

## ضياء الدين رجب

### لا تقبلوا الجِد هزلا

وانها الازر يحفى دون قيمتها  
عسف اللغات وتخشى بأسها الاسل  
وانها المعقل الاسمى اذا انحرفت  
أعنتة: فالحمى للشّر يعقل  
هذي البوادر: صونوها فقد جفلت  
خيل أهدى اللدّيل واستنوق الجمل  
حطمتموها اساطيرا مجسدة  
من الغرور فأوهى خيطه الشلل  
تقدّموا لن تراعى اليوم الوية  
ظهيرها الله لا نوء ولا دجل  
تقدّموا فالسماوات العلا بسطت  
ظلالها الخضر والاملاك تحتفل  
تقدموا في رحاب اليمن طالعها  
سعدت ونجم العدا قد لفته زحل  
تقدموا لا ترعكم طيش زعنفه  
همو البغاة ولو ماروا ولو ختلوا  
فحسبكم في الوغى صيد يضحّ بهم  
لظى يوجّ فما شاخوا ولا اكلهوا  
اسرابهم لا ترعكم انها خيدع  
سرايها خلب ايماضه: زغل  
نسوركم عبر عون الله سابحة  
تمدها ظلل من فوقها ظلل  
فاستمطروا الخير نصرا دافقا غدقا  
فلن يبّل صدانا منكمو الوشل  
حتى تعودوا لاسرائيل: تقدمها  
أسرى ، سبايا على اعتابكم « خول »  
ويستردّ نداء الحق بهجته  
في القدس يضرع شكرانا وبيتل  
فليس من جولة أخرى ولا خطر  
تخشاه بعد « يهود » حين تنخذل

لا تقبلوا الجِد هزلا . انها الشعل  
صحا الضمير بها واستيقظ الامل  
وصفّق المجد في اعماق محتده  
شذى من الخلد: ريان الصبا ثمل  
رفت سواكبه . . شعت مواكبه  
واومض البرق لما استيأس الرسل  
فاليوم يوم الهدى غاض الهوى وجفت  
مضاجع اللهور اكباده بها ذحل  
مواره في جحيم النار تطلبه  
مهما تطاول في آفاقه الاجل  
أمانة الحق في الاعناق واثبة  
تطلّ كاتفدر العاني وتشتعل  
هي الستوانح اعيان العلب رقبتهها  
والسناجات اذا ما لحن: تهتيل  
اليوم يوم الهدى في سره وهج  
من تفح بدر: وبدر يومنا البطل  
تعانقت في الثرى انفاس من شهدوا  
نضائها والصدى من زارهم زجل  
تد انتخوا تحت اطباق الثرى وهموا  
في معمعان الوغى اسيافنا: الاول  
فيا بقية اسياف معطشة  
خفّوا الى الورد طاب العل والنهل  
لا تقبلوا الجِد هزلا فالمنى رحم  
موصولة بالنايا حيث تنتقل  
صونوا البوادر جدت غير كاذبة  
لما تكاتفها: حاف ومنتعل  
ليست كامس مضى والنهج مختلف  
فيومنا اتحدت في نهجه السبل  
مبارك شع في آفاقه قيس  
من مهبط الوحي: يلقي صوبه الثقل  
تندق من دونه الاعناق واجفة  
فلم يحوم في ارباضها الوجل

البلاد  
١٤ تشرين الاول